ويرغبني في الاخرة فقال له الحمال يا حبيبي مالي عند
الله من المنزلة ما ادعوه الا ان بعض الحكماء يقول
من خاف شيأ ادلج افرض على نفسك كل يوم وساعة
شيأ معلوما من خصال الخير فانك اذا فعلت ذلك
جاءتك العزيمة بالعون من الله تعالى على ذلك
ولا تكلف نفسك ما لا طاقة لها به واكثر ذكر الموت
فان ذكره يكثر القليل ويقلل الكثير وعليك بتقوى
الله تعالى وطاعته واجتناب معاصيه ثم رفع
يديه وطاطأ راسه ودمعت عيناه وقال يا من رفع
السما بقوته ودحى الارض بمشيئته وخلق الخلايق
بارادته واستوى على العرش بقدرته يا مالك الملك
وجبار الجبابرة والاه العالمين ومالك يوم الدين
اسالك برحمتك وبجودك وقدرتك ان تخرج حب الدنيا
من قلب عبدك علي بن عبد الله وتوفقه لطاعتك
من الاعمال التي تقربه الى مرضاتك وتجنبه معاصيك
وتختم لنا وله برضوانك وعفوك يا ارحم الراحمين قال
فدمعت عيناه علي وبكى فاكثر ثم قال للحمال لو قبلت
منا

منا شيأ قال لا اريده وحاجتي ان تعجل سراحي فامره
بالخروج فخرج الحمال وانصرف الامير الى موضعه وهو
متفكر فذهب نشاطه ثم التفت الى ندمائه فقال يا فتى
لو شهد تم طعام امير المومنين ورايتم ما يوضع ويرفع
من صنوف الاطعمة ثم جعل يصف ذلك الطعام ثم
قال لو رايتم الطعام الذي يخبز قد تنوق في بياضه
وجودته وطحنه ثم ينخل بالشعر ثم ينخل بالكرابيس
ثم ينخل بالحرير حتى يبقى نخالة فقط ثم توقد ناره
بالقصب فاذا سكن وهجه بخر التنور بالعود القماري
وخبز ثم يوضع حول صنوف الطعام ثم وصف ما
يتخذ له من صنوف الالوان من الحار والبارد والرطب
واليابس والحلو والحامض وغير ذلك وهذا الحمال
طعامه ما قد رايتم وما يدريه طبق من سعف النخل
ثم طاطأ راسه وجعل ينكت باصبعه على الحصير
ساعة ثم قال يا غلام ايت مبيبا خازن الكتب
فمره يخرج لي سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاتاه بها فجعل ينظر فيها فقال اسمعوا ما قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)